الدراية
مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق

انفرادات رواية حفص القارئ

وموقف الإمام ابن جرير الطبري منها في تفسيره

إعداد

د. عبد الباقي بن عبد الرحمن سيسي

العدد الرابع عشر - الجزء الأول - ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمـة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين...أمّا بعد:

فهذا بحث يجمع انفرادات رواية حفص بن سليمان القارئ (ت ١٨٠ هـ) عن الإمام عاصم المقرئ الكوفي (ت ١٢٧ هـ) في الكلمات القرآنية المختلف فيها التي لم يوافق حفصاً فيها أحد من القراء السبعة، وموقف الإمام الطبري (ت ٣١٠ هـ) منها، ودراستها بعنوان : (انفرادات رواية حفص بن سليمان القارئ، وموقف الإمام ابن جرير الطبري منها في تفسيره) .

أهمّية هذا الموضوع، وأسباب اختياره :

١- أن الموضوع يمثل جانباً مهمّاً من جوانب علم القراءات فقد انشغلت أذهان كثير من الباحثين في عدم تعرض الإمام ابن جرير الطبري لرواية حفص عن عاصم في حال انفراده بالقراءة في تفسيره، وعزمت مستعيناً بالله تعالى، متوكلاً عليه في بحث هذا الموضوع وتحقيقه.

٢- مكانة قراءة الإمام عاصم برواية حفص عنه بين قراءات القراء السبعة؛ حيث كان الأئمة الأعلام يختارون قراءة عاصم بعد قراءة أهل المدينة، وبها تُقرأ في المشرق، وأغلب بلاد المغرب الإسلامي في عصرنا الحاضر.

٣- مكانة الإمام الطبري - رأس المفسرين على الإطلاق- العلمية في القراءات تأليفاً، واختياراً.

الدراسات السابقة:

١- رواية حفص عن عاصم من موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة هي عبارة عن المقصود برواية حفص ونسبته إليه، وذكر القراء العشرة ورواتهم، وترجمة مختصرة عن عاصم-وحفص.

٢- دراسة انفرادات حفص عن القراءات الأخرى منقولة من كتاب"فيض المعز فيما انفرد به حفص من طريق الحِرز"جَمَعَهُ :أبو إسحاق سعد الدين محمد كمال رزيقه حسنين، وزيادات من كتاب "الميسر في القراءات الأربعة عشرة" تأليف: محمد فهد خاروف"الجامع للقراءات العشرة من الشاطبية والدرة والطيبة"ومراجعة: محمد كريم راجح شيخ القراء بدمشق، ومن كتاب: "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها"، تأليف أبي القاسم يوسف بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي رحمه الله المتوفي سنة ٤٦٥هـ، وكتاب:"إعراب القراءات الشواذ"، لأبي البقاء العكبري/دراسة وتحقيق :محمد السيد أحمد عزوز، وهذه الدراسة تناولت توجيه انفرادات حفص، وذكر لمن وافق حفص من القراء الأربعة بعد العشرة - الأربعة الشاذة، وغيرهم من قراء الأمصار.

وبعد العرض لهذه الدراسات يتبين أن موضوع بحثي لم يسبق دراسته .

منهج البحث:

- سيكون -بإذن الله- المنهج في هذا البحث استقرائياً تحليلياً على النحو التالي:
- جمع انفرادات رواية حفص عن عاصم من خلال كتب القراءات الصحيحة، ودراستها دراسة تحليلية.
- كتابة الآيات التي وردت فيها الكلمة القرآنية المختلف فيها، ولم يوافق حفصاً فيها أحد من القراء السبعة بالرسم العثماني، مع بيان أرقامها وعزوها إلى سورها في المتن.
- توثيق القراءات من مصادرها، وضبطها على حسب ما قُرِئت به، وعزوها إلى قارئيها إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- ضبط الكلمات المُشكلة والغريبة من مصادرها المعتمدة.
- التعليق بذكر سبب ترك الإمام ابن جرير الطبري رواية حفص عن عاصم عند كلّ انفرادة.
- التعريف بالعلم الوارد في البحث غير المشهور عند أول وروده.
- كتابة النص حسب قواعد الإملاء والرسم المتعارف عليها كتابة سليمة من الأخطاء اللغوية والإملائية.

سائلاً الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وفي خدمة كتابه الكريم .

OO

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية موضوع البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: بيان مصطلحات القراءات المتعلقة بموضوع البحث.

الفصل الأول: الإمام عاصم الكوفي، وقراءته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام عاصم، وقراءته.

المبحث الثاني: التعريف بحفص بن سليمان وروايته .

الفصل الثاني: الإمام ابن جرير الطبري، ومنهجه في إيراد القراءات في تفسيره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام ابن جرير الطبري واختياره.

المبحث الثاني: منهجه في إيراد القراءات في تفسيره.

الفصل الثالث: انفرادات رواية حفص، وموقف الإمام الطبري منها، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: جمع ودراسة انفرادات رواية حفص، وموقف الإمام الطبري منها.

المبحث الثاني: الأسباب المؤدّية إلى ترك الإمام الطبري رواية حفص في تفسيره.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصّل إليه البحث.

ثبت المصادر والمراجع .

○○

التمهيد

مصطلحات القراءات المتعلقة بموضوع البحث

الإسناد : هو الطرق الموصِّلة إلى القرآن الكريم ووجوه قراءاته، وهي تتكون من سلسلة من نقلة القرآن الذين تصدّوا لنقل القرآن الكريم وضبط حروفه (١) .

الإفراد : هو القراءة برواية واحدة دون أن يجمع إليها رواية أخرى في الختمة الواحدة (٢) .

الانفرادة : هي ما يعزى من أوجه القراءات إلى قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم، أو أحد طرقهم، ومنها ما هو في عداد المتواتر، ومنها ما هو في عداد الشاذ، ويعبّر عنها ب"التفرد"و"الانفراد"و"والأفراد"(٣).

المفردة : هي ما ألف في قراءة مستقلة على حدة . ويقال لها : المجردة (٤) .

الاختيار: ملازمة إمام معتبر وجهاً أو أكثر من القراءات، فينسب

---

(١)ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري(ص٥٥-١١٣)، وغيث النفع للصفاقسي(ص٢١)، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري (ص٢٢)

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري(١٩٤/٢)، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري(ص٢٩)

(٣) ينظر: غاية الاختصار لأبي العلاء الهمذاني(٣٠٨/١-٣١١)، والانفرادات عند علماء القراءات للدكتور/أمين محمد الشنقيطي(ص٥٢)، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري(ص٣٢)

(٤) ينظر:المبسوط في القراءات العشر لابن مهران(ص١١٠)، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري(ص١٢١)

إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، ويسمّى ذلك الاختيار "حرفاً" و"قراءة" و"اختياراً" كله بمعنى واحد، فيقال: اختيار نافع، وقراءة نافع، وحرف نافع (١) .

القراءة: هي ما اتفقت عليه الرواة عن أحد الأئمة السبعة، أو العشرة، أو من في منزلتهم من أئمة القراء، وأصحاب الاختيارات (٢) .

الرواية: هي ما ينسب إلى الراوي الآخذ عن إمام القراءة مباشرة، أو غير مباشرة. أو هي ما اختلفت فيه الرواة عن أحد الأئمة السبعة، أو العشرة، أو من في منزلتهم من أئمة القراء، وأصحاب الاختيارات (٣) .

الطريق: هي كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ (ضعف) في سورة الروم ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ﴾ : قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا (٤) .

---

(١) ينظر : السبعة في القراءات (ص ٥٠٨) ، والنشر في القراءات العشر(١٢٦/٢)، والاضاءة في بيان أصول القراءة للضباع (ص ٣٨،٥٩) ، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور/ إبراهيم الدوسري (ص ١٦) .

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١ / ١٩٩) ، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور / إبراهيم الدوسري (ص ٩٦) .

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢ / ١٩٩) ، وغيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ص ١٢) ؛ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١ / ٢٠٩) ، والاضاءة في بيان أصول القراءة للضباع (ص ٣)، ومختصر العبارات لمصطلحات القراءات للدكتور / إبراهيم الدوسري (ص ٦٩) .

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ١٩٩).

الفصل الأول : الإمام عاصم الكوفي ، وقراءته

المبحث الأول

التعريف بالإمام عاصم ، وقراءته

عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة، والنون، شيخ الإقراء بالكوفة، تابعي جليل، وأحد القراء السبعة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي لما مات خلفه في موضعه عاصم جمع بين الفصاحة، والإتقان، والتحرير، والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش (ت ١٩٣ هـ) (١) : " قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً " .

وكان الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤٠ هـ) وغيره يختار قراءة عاصم، قال عبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ) : " سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته أي القراءة أحبّ إليك ، قال قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم " (ت ١٢٧ هـ) (٢) .

---

(١) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الأسدي الكوفي أبرز راويي عاصم ، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات (ت١٩٣ هـ) . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٤٤) ، والأعلام للزركلي (٣ / ١٦٥)

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥٦) ، ومعرفة القراء الكبار (١ / ٨٨ – ٩٤) وغاية النهاية في طبقات القراء(١/٣٤٦-٣٤٩)، والأعلام للزركلي (٣ / ٢٤٨).

٢- إسناد قراءة عاصم .

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ) [١] ، وزر بن حُبَيش (ت ٨٣ هـ) [٢] ، وأبي عمرو الشيباني (ت ٩٦ هـ) [٣] ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت ٣٢ هـ) ، وقرأ السلمي ، وزِر – أيضاً – على عثمان بن عفان (ت ٣٥ هـ) ، وعليّ بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ) رضي الله عنهما ، وقرأ السلمي – أيضاً – على أبيّ بن كعب (ت ٢١ هـ) ، وزيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) رضي الله عنهما ، وقرأ ابن مسعود ، وعثمان ،

---

(١) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي مقري الكوفة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، و عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم، ويحيى بن وثاب، وآخرون، قال ابن مجاهد:" أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلمي"(ت٧٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٧-٢٦٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/١٨٣).

(٢) زر بن حبيش بن حباشة، أبو مريم، الكوفي أحد أعلام، عرض القراءات على عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وعرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش، ويحيى بن وثاب، قال عاصم ما رأيت أقرأ من زر. (ت٨٣ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤ / ١٦٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/١٢٩)، الأعلام للزركلي (٣ / ٤٣).

(٣) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود، وعرض عليه عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، قال عاصم بن أبي النجود: كان أبو عمرو الشيباني يقرئ القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه. (ت٩٦هـ).وله مائة وعشرون سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤ / ١٧٣-١٧٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/١٣٣).

وعليّ ، وأبيّ ، وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

وقال أبو بكر بن عياش : " قال لي عاصم ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي ، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على عليّ رضي الله تعالى عنه ، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زِرّ بن حُبَيش، وكان زِرّ قد قرأ على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال أبو بكر بن عياش : فقلت لعاصم لقد استوثقتَ " (٢) .

وقال حفص : " قال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتك بها ؛ فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه " (٣) .

٣ - أشهر رواة قراءته .

لقد تصدّر الإمام عاصم للإقراء مدة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، وقرأ عليه خلق كثيرون ، ورووا عنه حروفاً من القرآن ، فمنهم بعض الأئمة القراء السبعة ، كأبي عمرو البصري (١٥٤ هـ) ، وحمزة الزيات (١٥٦ هـ) ، وكذلك سليمان الأعمش (١٤٨ هـ) ، قال شعبة : " أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة " .

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر(١/١٥٥)

(٢) ينظر:السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص٦٩-٧٠).

(٣) معرفة القراء الكبار (١ /٨٨-٩٤)،و غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(١/٣٤٦-٣٤٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(١/٣٤٦-٣٤٩).

وأما أبرز رواة قراءة عاصم ، فأبو بكر بن عياش المعروف بـ " شعبة " ، وأتقنهم بقراءته حفص بن سليمان ، وهما أشهر رواة قراءة عاصم (١) .

OO

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص٩٤-٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥٦ -٢٥٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(١/٣٤٦-٣٤٩).

المبحث الثاني

التعريف بحفص بن سليمان ، وروايته

حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي بالولاء ، أبو عمر ، ويعرف بحفيص ، قارئ أهل الكوفة، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، وكان أعلم أصحاب عاصم ، وأتقنهم بقراءته ، أحد راويي قراءة عاصم ، ومن طريقه قراءة أهل المشرق .

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) (١) : " الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان " . وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) (٢) : " أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث " ، وقد رُوي عن حفص أنه قال : " قلت لعاصم أبو بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود " .

---

(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد، الإمام الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله، إمام عصره في الجرح والتعديل، وإليه المرجع في ذلك . (ت ٢٣٣ هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء (١١ / ٧١) ، والأعلام للزركلي (٨ / ١٧٢ – ١٧٣) .

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز، الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، حافظ، مؤرخ، علامة محقق، وله تصانيفه كثيرة تقارب المئة، منها تاريخ الإسلام الكبير، وسير أعلام النبلاء، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، قال ابن الجزري: وعني بالقراءات من صغره، وقرأ كثيراً من كتب القراءات في السبع، والعشر. (ت ٧٤٨ هـ) . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٣٠٩) ، والأعلام للزركلي (٥ / ٣٢٦).

وقال ابن مجاهد (٣٢٤ هـ) (١) : " بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما .

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف الروم ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ﴾ قرأه بالضم ، وقرأه عاصم بالفتح " (٢) .

١- إسناد قراءته .

كان حفص بن سليمان إماماً مفضّلاً في قراءة عاصم ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته .

قال ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) (٣) : " قرأ على عاصم مراراً ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهراً ، وكانت القراءة التي

---

(١) **أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر، الإمام المقرئ المحدث النحوي،** شيخ المقرئين في عصره، أول من صنف " كتاب السبعة في القراءات، وانتهى إليه علم هذا الشأن وتصدر مدة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٧٢)، ومعرفة القراء الكبار (١/٢٦٤-٢٦٥)، وغاية النهاية في طبقات القراء(١ / ١٣٩ - ١٤٢).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص٩٦)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥٩)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء(١/٢٥٤-٢٥٥)، والأعلام للزركلي (٢ / ٢٦٤).

(٣) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ على الحسن بن العباس، وإدريس بن عبد الكريم، وجماعة سواهم.(ت٣٣٦ هـ). ينظر:سير أعلام النبلاء (١٥ / ٣٦١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/١٩)، والأعلام للزركلي (١ / ١٠٧).

أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه " (١) .

لم تذكر كتب التراجم له بأنه قرأ على غير عاصم حسب علمي ، ولعل هذا من أسباب إتقانه قراءة عاصم ، وتفضيله على شعبة. والله أعلم.

٢- طرق روايته .

قد تصدّى الإمام حفص للإقراء دهراً ، وكان أعلم أصحاب عاصم ، وأتقنهم بقراءته ، ومن طريقه قراءة أهل المشرق .

قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) : " وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً ، ونزل بغداد، فأقرأ بها وجاور بمكة ، فأقرأ بها أيضاً " .

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون ، فمنهم عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص ، وعبيد بن الصباح بن صبيح ، أبو محمد، وهما أشهر ، وأبرز طرق رواية حفص عن عاصم (٢) .

OO

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص٩٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠-١٤١)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١١١).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص٩٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠-١٤١)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١١١)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/١٥٢-١٥٣).

الفصل الثاني: الإمام ابن جرير الطبري، ومنهجه في إيراد القراءات في تفسيره

المبحث الأول

الإمام ابن جرير الطبري واختياره

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، أحد الأئمة العلماء، ومن كبار أئمة الاجتهاد يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه، وقد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، قال ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) (١) : " ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير " . وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : " صاحب التصانيف البديعة ، وكان من أفراد الدهر علماً ، وذكاءً ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، وله كتاب " القراءات والتنزيل والعدد " (٢) ، وكان رأس المفسرين على الإطلاق ، حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وكتابه في التفسير لم يصنف أحد مثله قبله ، وقال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) : " وصنف كتاباً حسناً في القراءات سماه الجامع " ، وله اختيار في القراءات ، وقال ابن الجزري (٨٣٣ هـ) : " وقد وقع له فيه مواضع منها أنه ذكر في سورة النساء ﴿ ولا يظلمون فتيلاً انظر كيف ﴾ يعني الحرف الأول ، فذكر الخلاف فيه دون الثاني ، فصير بذلك المتفق عليه مختلفاً فيه

---

(١) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، الشافعي، صاحب التصانيف، عني بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم، والإتقان.(ت٣١١هـ). ينظر:سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٦٥)، و غاية النهاية في طبقا ت القراء(٢ / ٩٧ - ٩٨)

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٧-٢٧٣)

والمختلف فيه مجمعاً عليه وهذا عجيب من مثله مع جلالته " (١) .

إسناد قراءته :

قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي(٢) صاحب خلاد (٣) وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى (٤) ، وروى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد (٥) ، وأبي كريب محمد بن العلاء (٦) ،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٥/٢)

(٢) سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو داود الطلحي ، الكوفي مقري ثقة ، عرض على خلاد بن خالد الصيرفي ، عرض عليه الإمام محمد بن جرير الطبري ، وغيره (ت ٢٥٢ هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٦٤) ، وغاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٣٨) .

(٣) خلاد بن خالد أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراءة، أحد راويي قراءة حمزة، أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عنه عرضاً سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وآخرون.(ت٢٢٠هـ). ينظر:معرفة القراء الكبار (١ / ٢١٠)، و غاية النهاية في طبقات القراء (١٢٠/١)

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان أبو موسى، المصري، فقيه كبير، ومقرئ محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وآخرين روى القراءة عنه محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهما، وتفقه عليه وحدث عنه الإمام محمد بن جرير الطبري، وخلق من المغاربة والمشارقة ، وانتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة . (ت ٢٦٤ هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار (١ / ١٨٩) ، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٤٥٨) ، والأعلام للزركلي (٨ / ٢٦١)

(٥) العباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل الشامي، روى الحروف عن عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر، وقد روى عن ابن عامر" إبراهام" بالألف في جميع القرآن، روى عنه الحروف محمد بن جرير الطبري، قال الحافظ ابن عساكر إنه قرأ عليه القرآن ببيروت. غاية النهاية في طبقات القراء (١٥٦/١)

(٦) محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي ثقة، روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم، وهو من المقلين وأكثر من رواية الحديث عنه، روى عنه الحروف القاسم بن زكريا المطرز وزريق بن أبي هارون(ت٢٤٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٦٣/٢).

وأحمد بن يوسف التغلبي [١] .

تلاميذه في القراءة ، واختياره :

أخذ عنه ابن مجاهد (٣٢٤ هـ) ، ومحمد بن أحمد الداجوني [٢] وأبو طاهر بن أبي هاشم [٣] وغيره . قال الداني : " وقد روى عنه ابن مجاهد غير أنه دلس اسمه " . قال ابن الجزري : " قال في إسناده قراءة نافع حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا يونس عن ورش عن نافع قال صالح بن إدريس محمد بن عبد الله هذا هو محمد بن جرير " . وقرأ عليه باختياره أحمد بن عبد الله الجبي [٤] ، ولد سنة (٢٢٤ هـ) ،

---

(١) أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان ، قال الداني وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان، روى عنه القراءة محمد بن جرير الطبري وابن مجاهد، وغيرهما. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦٦/١)

(٢) محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرىء وهو الداجوني الكبير أحد من عني بهذا الشأن ورحل إلى الشيوخ وجمع القراءات، قرأ على هارون الأخفش الدمشقي، وجماعة، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وغيره، و صنف كتاباً في القراءات (ت٣٢٤هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١ / ٢٦٨).

(٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي، الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي بكر بن مجاهد وسمع الحروف من جماعة شاركه شيخه ابن مجاهد في أكثرهم، ولما توفي ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا على أن يقدموه فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر فتحلقوا عنده (ت٣٤٩هـ). ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢١٢/١).

(٤) أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبي، شيخ أكثر عنه الأهوازي، قال ابن الجزري:"ولا أعلم أحداً يروي عنه سواه"، قرأ على محمد بن جرير الطبري الإمام باختياره سنة ثمان وثلثمائة.(ت٣٨١هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١ / ٣٣٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣١/١).

وتوفي (٣١٠ هـ)[١] .

فهذا من خلال التتبع والاستقراء ودراسة إسناد قراءة الإمام الطبري، واختياره تبيّن لي أنه لم يسمع روايةَ حفص عن عاصم عن أحد ، وإنما سمع قراءةَ عاصم برواية شعبة من أبي كريب محمد بن العلاء روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم .

وقرأ قراءة حمزة برواية خلاد عنه على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي ، وسمع قراءة نافع برواية ورش من يونس بن عبد الأعلى ، وسمع قراءة ابن عامر من العباس بن الوليد ، وأحمد بن يوسف التغلبي ، والله أعلم .

OO

(١) ينظر:سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٩)، ومعرفة القراء الكبار (١ /٢٦٤- ٢٦٥)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٥/٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص ٨٢)، والأعلام للزركلي (٦ / ٦٩).

المبحث الثاني

منهج الإمام الطبري في إيراد القراءات في تفسيره

قد اعتنى الإمام ابن جرير الطبري بذكر القراءات وتنزيلها على المعاني المختلفة في تفسيره ؛ لأنه كان من علماء القراءات المشهورين ، وألّف فيها مؤلّفاً خاصاً، سمّاه " الجامع " جمع فيه القراءات من المشهور والشواذ وعلّل ذلك وشرحه ، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور ، وذكر فيه الروايات ، وعزاها إلى من رُوي عنه قراءة في كتاب القراءات له ، وما يختار من القراءة فيه ، وأسباب اختياره ؛ إذ قال ما نصه : " وقد استقصينا حكاية الرواية عمن رُوي عنه في ذلك قراءةٌ في " كتاب القراءات " ، وأخبرنا بالذي نختار من القراءة فيه ، والعلة الموجبة صحّة ما اخترنا من القراءة فيه ... " (١) .

أما منهجه إيراد القراءات في تفسيره فإنه يذكر القراءات الصحيحة والشواذ ، وينزّلها على المعاني المختلفة ، ولا يعزوها إلى من قرأ بها إلاّ إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، لاسيما في حالة انفراد القارئ بقراءة مخالفة لما عليه عامة القراء ، أو كانت القراءة مخالفة مشهور اللغة ، أو رسم المصحف العثماني صريحاً، وإنما عزوه يكون لأهل الأمصار في الأغلب.

قال : عند أول ذكره القراءات في تفسيره من سورة الفاتحة في كلمة " ملك " من " ملك الدين " : " إذ كان الذي قَصَدْنا له، في كتابنا هذا، البيانَ عن وجوه تأويل آي القرآن، دون وجوه قراءتها " (٢) إلا أنه -رحمه الله - لم يلتزم بهذا المنهج ، بل ذكر وجوه القراءات ، وأسباب اختياره ،

---

(١) تفسير الطبري (١ / ١٤٨) .

(٢) تفسير الطبري (١ / ١٤٨) .

وهي قوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف موافقة صريحة، واجتماع العامة عليه.

قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) – بعد ذكره سبب اشتهار القراء السبعة – " واختيارات لغير هؤلاء الناس، على القراء بذلك في كل الأمصار من الشرق، وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرءوا لجماعة، وبروايات فاختار كل واحد مما قرأ، وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار، وقد اختار الطبري وغيره، وأكثر اختياراتهم، إنما هو في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء :

قوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه، والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة، وأهل الكوفة، فذلك عندهم حجة قوية، فوجب الاختيار، وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين، وربما جعلوا الاختيار على ما اتفق عليه نافع، وعاصم، فقراءة هذين الإمامين أوثق القراءات، وأصحها سنداً، وأفصحها في العربية، ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو، والكسائي " رحمهم الله " (١) .

OO

(١) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب(ص٨٩)، وينظر: أيضاً البرهان في علوم القرآن (١/ ٣٣١)، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (١/ ١٥٨).

الفصل الثالث : انفرادات رواية حفص ، وموقف الإمام الطبري منها

المبحـــث الأول

جمع ودراسة انفرادات رواية حفص ، وموقف الإمام الطبري منها

ســـورة البقـــرة

١- في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ﴾[٦٧]. قرأ حفص لفظ "هزُواً " بإبدال الهمزة فيه واواً حيث أتى في القرآن الكريم(١). وهي الكلمة الوحيدة في الموضعين من سورة البقرة ليس له انفرادات أخرى فيها.

من قرأ بإبدال الهمزة واواً مفتوحة على أصل التخفيف؛ لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البدل (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءات في لفظ " هزواً"بإبدال الهمزة فيه واواً (٣) ؛ لأنه ما سمع برواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

---

(١) ينظر: التيسير للداني (ص ٧٤) ؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني (ص ٤٢)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي (ص ٣٧) وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي (٤١٣/١) ؛ والنشر لابن الجزري (٢١٥/٢) ، وإتحاف فضلاء البشر (٣٩٧/١) .

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها(٢٤٧/١)، وحجة القراءات لأبي زرعة (ص ١٠١) ، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم (٢٨٢/١).

(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن(٢/ ٧٥).

سورة آل عمران

٢- في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [٥٧] . قرأ حفص، ورويس (١) " فيوفّيهم " بالياء التحتية على الغيب (٢) .

من قرأ بالياء على الالتفات حملاً على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ ﴾ [٥٥] ، وقوله:-بعده ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥٧] (٣) .

الإمام ابن جرير الطبري لم يذكر القراءتين في لفظ " فيوفيهم " (٤)؛ لأنه ما سمع برواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

٣- في قوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣].قرأ حفص،

---

(١) محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي، رويس المقرىء، قرأ على يعقوب وتصدر للإقراء، وأحد روايتي قراءة يعقوب الحضرمي.(ت٢٣٨هـ).ينظر: معرفة القراء الكبار(١ / ٢١٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٢/٢٣٤-٢٣٥).

(٢) ينظر:التيسير (ص٨٨)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٤٦)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٤٥) وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٧/٢) والنشر(٢٤٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للبنا(٤٨٠/١)

(٣) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها(٣٤٥/١)، وحجة القراءات لأبي زرعة(ص١٦٤)، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم (٣٧٤/١).

(٤)ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٥٧/٥).

ويعقوب (١) " يرجعون " بالغيب (٢) ، فيعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم بناءً للفاعل .

قال الإمام الطبري : " اختلفت القرأة في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرأة الحجاز من مكة، والمدينة، وقرأة الكوفة: ﴿ أفغير دين الله تبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ على وجه الخطاب، وقرأ ذلك بعض أهل الحجاز: ﴿يَبْغُونَ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بالياء كلتيهما على وجه الخبر عن الغائب، وقرأ ذلك بعض أهل البصرة: ﴿يَبْغُونَ﴾ على وجه الخبر عن الغائب ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالتاء على وجه المخاطبة، وأولى ذلك بالصواب قراءة من قرأ: ﴿ أفغير دين الله تبغون ﴾ على وجه الخطاب، ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالتاء؛ لأن الآية التي قبلها خطاب لهم، فاتّباع الخطاب نظيره أولى من صرف الكلام إلى غير نظيره، وإن كان الوجه الآخر جائزاً؛ لما قد ذكرناه فيما مضى قبل من أن الحكاية يخرج الكلام معها أحياناً عل الخطاب كلّه، وأحياناً على وجه الخبر عن الغائب، وأحياناً بعضه على الخطاب، وبعضه على الغيبة، فقوله: ﴿ تبغون ﴾ ، ﴿ وإليه ترجعون ﴾ في هذه الآية من ذلك " (٣) .

---

(١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو محمد، قارئ أهل البصرة في عصره، وأحد القراء العشرة.(ت٢٠٥هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١ / ١٥٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٢/٣٨٦-٣٨٩).

(٢) ينظر:التيسير (ص٨٩)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٤٧)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٤٥) وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٣)؛ والنشر(٢/٢٤١).

(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن(٥/٥٤٨).

من قرأ بالياء أنه جعله إخباراً عن غُيّب؛ لأنهم لم يكونوا بالحضرة؛ ولأن قبله ذكر غُيّب في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [٨٢] فجرى الكلام الذي بعده على أوله في الغيبة (١) .

ذكر الإمام الطبري هنا ثلاث قراءات متداخلة بعضها في بعض، فقال: "فقرأته عامة قرأة الحجاز من مكة، والمدينة، وقرأة الكوفة: ﴿تبغون...وإليه ترجعون ﴾ على وجه الخطاب، وقرأ ذلك بعض أهل الحجاز: ﴿ يبغون...وإليه يرجعون ﴾ بالياء كلتيهما على وجه الخبر عن الغائب، وقرأ ذلك بعض أهل البصرة: ﴿ يبغون ﴾ على وجه الخبر عن الغائب ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالتاء على وجه المخاطبة"، وهي كالتالية:

١- قرأ "تبغون، ترجعون" بالخطاب فيهما نافع وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، وافقهم أبو عمرو في"ترجعون".

٢- قرأ "يبغون، يرجعون" بالغيب فيهما حفص، ويعقوب، وافقهما أبو عمرو في"يبغون".

٣- قرأ"يبغون" بالغيب أبو عمرو البصري، وحفص، ويعقوب، وقرأ"ترجعون"أبو عمرو بالخطاب أيضاً، وعزاها إلى بعض أهل البصرة.

إذاً القراءة الثالثة التي ذكرها الإمام الطبري في الحقيقة داخلة في الأولى والثانية مدارها على أبي عمرو البصرى؛ لأنه وافق نافعاً ومن معه في خطاب"ترجعون"، كما وافق حفصاً، ويعقوب في غيبة"يبغون".

---

(١) ينظر: الكشف (٣٥٢/١)، وحجة القراءات (ص١٧٠)، والموضح في وجوه القراءات(٣٧٩/١).

وأما ذكر الإمام الطبري القراءة في كلمة"يرجعون" بالغيب؛ فإنه عزاها إلى بعض أهل الحجاز، ولم ينسبها لعاصم برواية حفص عنه مما يدلّ على أنه لم يسمع هذه الرواية ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

وقوله:"وقرأ ذلك بعض أهل الحجاز: ﴿ يبغون...وإليه يرجعون ﴾ بالياء كلتيهما على وجه الخبر عن الغائب" مخالف لما عليه اصطلاح القراء؛ لأن أبا عمرو، ويعقوبَ من أهل البصرة عند اصطلاحهم، وقد قال في تقسيمه القراءة الثالثة:"وقرأ ذلك بعض أهل البصرة" يعني أبا عمرو البصري وغيره.

٤- في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧] . فروى حفص "يجمعون"بالغيب (١) .

وهذه الكلمات الثلاث فقط لا رابع لها في سورة آل عمران.

من قرأ بالياء التفاتاً حملاً على لفظ الغيبة، على معنى: لمغفرة من الله لكم، ورحمة خير مما يجمع غيركم ممن ترك القتال في سبيل الله بجمع الدنيا، ولم يقاتل معكم (٢) .

لم يذكر الإمام ابن جرير الطبري القراءة بالغيب في لفظ " يَجمعون " (٣) ؛ لأنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

---

(١) ينظر: التيسير(ص٩١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٤٨)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٤٦) وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٢/٢)؛ والنشر(٢٤٣/٢).

(٢) ينظر: الكشف (٣٦٢/١)، والموضح في وجوه القراءات(٣٨٩/١).

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٨١/٦-١٨٢).

سورة النساء

٥- في قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [١٥٢].

فروى حفص"سوف يؤتيهم" بالياء (١). وهذه الكلمة الوحيدة في سورة النساء من قرأ بالياء أجراها على لفظ الغيبة، لتقدم ذكر اسم الله جل ذكره: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ (٢).

لم يذكر الإمام ابن جرير الطبري القراءتين في لفظ " يؤتيهم " (٣) ؛ لأنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة المائدة

٦- في قوله تعالى : ﴿ فَءَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [١٠٧] ، فروي حفص"استَحَق"بفتح التاء والحاء (٤) . وهذه الكلمة الوحيدة في سورة المائدة.

قال الإمام الطبري:"واختلفت القرأة في قراءة قوله: ﴿ من الذين

---

(١) ينظر: التيسير (ص٩٨)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٠)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٤٩)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي (٦١/٢)؛ والنشر(٢٥٣/٢).

(٢) ينظر: الكشف (٤٠١/١)، وحجة القراءات (ص٢١٨)، والموضح في وجوه القراءات (٤٣٠/١).

(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٦٣٨/٧).

(٤) ينظر:التيسير (ص١٠٠)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥١)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٥٠)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي (٧٣/٢)؛ والنشر(٢٥٦/٢)، والإتحاف(٥٤٣/١).

استحق عليهم الأوليان ﴾ ، فقرأ ذلك قرأةُ الحجاز، والعراق، والشام ﴿ من الذين استُحق عليهم الأوليان ﴾ بضم التاء، وروى عن علي، وأبي بن كعب، والحسن البصري (ت ١١٠ هـ) (١) أنهم قرءوا ذلك: ﴿ من الذين استَحق عليهم ﴾ بفتح التاء...وأولى القراءتين بالصواب في قوله: ﴿من الذين استُحق عليهم ﴾ قراءة من قرأ بضم التاء؛ لإجماع الحجة من القرأة عليه مع متابعة عامّة أهل التأويل على صحة تأويله؛ وذلك إجماع عامتهم على أن تأويله: فآخران من أهل الميت الذين استحق المؤتمنان على مال الميت الإثم فيهم يقومان مقام المستحقّي الإثم فيهما بخيانتهما ما خانا من مال الميّت، وكذلك كانت قراءة من رويت هذه القراءة عنه، فقرأ ذلك ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ "استحق"بفتح التاء"والأوليان"على معنى: الأوليان بالميت وماله، وذلك مذهب صحيح، وقراءة غير مدفوعة صحتها، غير أنا نختار الأخرى؛ لإجماع الحجة من القرأة عليها، مع موافقتها التأويل الذي ذكرنا عن الصحابة والتابعين " (٢) .

من قرأ بفتح التاء أنه مبنيّ للفاعل، فأضاف الفعل إلى الأوليان، فرفعهما (٣) .

ذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ"استحق"بفتح التاء والحاء؛ ولم

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، أحد الأئمة الأعلام، وأحد القراء الأربعة فوق العشرة. (ت١١٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣)، ومعرفة القراء الكبار(٦٥/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٢٣٥/١).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٩٥/٩-٩٧).

(٣) ينظر: الكشف (٤٢٠/١)، وحجة القراءات (ص٢٣٨)، والموضح في وجوه القراءات(٤٥٢/١).

ينسبها إلى عاصم برواية حفص عنه؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، ولذلك عزاها لعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، والحسن البصري أنهم قرءوا ذلك: ﴿من الذين استَحق عليهم﴾بفتح التاء".

والحسن البصري من قرأة البصرة الذين يذكرهم الإمام الطبري قراءتهم في تفسيره، ومدار إسناد قراءة عاصم على عليّ بن أبي طالب، وأبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ورواية حفص إسنادها متصل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

سـورة الأنعـام

٧- في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ [١٢٨] . فروى حفص، وروح [١] " يحشرهم " بالياء [٢] . وهذه الكلمة الوحيدة في سورة الأنعام .

من قرأ بالياء ردّه في الغيبة على قوله تعالى : ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٣] .

---

(١) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، المقرئ صاحب يعقوب الحضرمي، وهو من جلّة أصحابه، أحد راويي قراءة يعقوب.(ت٢٣٣هـ).ينظر: معرفة القراء الكبار(٢١٤/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٢٨٥/١).

(٢) ينظر:التيسير للداني(ص١٠٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٣)؛ وحرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي(ص٥٣)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٠٤/٢)؛ والنشر (٢٦٢/٢)، والإتحاف(٣٠/٢-٣١).

(٣) ينظر: الكشف (٤٥١/١)، والموضح في وجوه القراءات(٥٠٣/١).

لم يذكر الإمام ابن جرير الطبري القراءتين في لفظ"يحشرهم " (١) ؛ لأنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة الأعراف

٨- في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠٥] قرأ حفص" معيَ"بفتح الياء (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري: قراءة" معيَ" بفتح الياء؛ لأنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وأيضاً ياءات الإضافة من لكلمات الأصولية المطردة دورانها في القرآن الكريم، وهي مما لا يذكرها الإمام الطبري في تفسيره.

٩- في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [١١٧]. فروى حفص"تلقف" بإسكان اللام مع تخفيف القاف في ثلاثة مواضع هنا و طه والشعراء، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ﴾ [طه٦٩]، وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء ٤٥] (٣) .

---

(١) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٥٥٥/٩)

(٢) ينظر: التيسير للداني(ص ١١٢)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني (ص ٥٥)؛ = = وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١١٩/٢)؛ والنشر (٢٧١/٢)، والإتحاف (٥٦/٢).

(٣) ينظر: التيسير للداني(ص١١٢)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٥) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١١٩/٢)؛ والنشر (٢٧١/٢)، والإتحاف(٥٨/٢).

من قرأ بإسكان اللام والتخفيف حيث وقع جعله مستقبل" لقف يلقف " (١) .

لم يتعرض الإمام الطبري لذكر القراءات في كلمة "تلقف " (٢) ؛ لأنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

١٠- في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [١٦٤]. فروي حفص "معذرة "بالنصب (٣) . وهذه الكلمات الثلاث في سورة الأعراف .

قال الإمام الطبري : " واختلفت القرأة في قراءة قوله : ﴿ قالوا معذرة ﴾ ، فقرأ ذلك عامّة قرأة الحجاز ، والكوفة : ﴿ معذرة ﴾ بالرفع على ما وصفت من معناها ، وقرأ ذلك بعض أهل الكوفة : ﴿ معذرة ﴾ نصباً ، بمعنى : اعذاراً وعظناهم وفعلنا ذلك " (٤) .

من قرأ بالنصب على المصدر، كأنهم لما قيل لهم: لم تعظون قوماً الله مهلكهم؟ فأجابوا قالوا نعتذر من فعلهم اعتذاراً إلى ربّكم (٥) .

تعرض الإمام الطبري للقراءتين في كلمة"معذرة"بالنصب، ولم ينسب

---

(١) ينظر: الكشف (٤٧٣/١)، وحجة القراءات (ص٢٩٢)، والموضح في وجوه القراءات(٥٤٧/١-٥٤٨).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٣٥٨/١٠).

(٣) ينظر: التيسير (ص١١٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٦) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٢٤/٢)؛ والنشر (٢٧١/٢)، واتحاف فضلاء البشر(٦٦/٢)

(٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٥١٢/١١).

(٥) ينظر: الكشف (٤٨١/١)، وحجة القراءات (ص٣٠٠)، والموضح في وجوه القراءات(٥٦٠/٢).

هذه القراءة إلى عاصم برواية حفص عنه؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وعزاها لبعض أهل الكوفة؛ حيث قال:"وقرأ ذلك بعض أهل الكوفة" بمعنى قرأ بالنصب أكثر من قارئ.

وقد وافق حفصاً يحيى اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ) (١) أحد الأئمة الأربعة بعد العشرة، فهي مما خالف فيه شيخه أبا عمرو البصري، وحسينُ الجعفي (ت ٢٠٣ هـ) (٢) أحد أئمة القراءة بالكوفة بعد حمزة ، قرأ عليه ،

---

(١) يحيى بن مبارك اليزيدي، أبو محمد البصري النحوي المقرئ، جوّد القرآن على أبي عمرو، وعنه أخذ الدوري، والسوسي قراءة أبي عمرو البصري.(ت٢٠٢هـ)
قال ابن الجرزي:" وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما وهي عشرة إشباع باب بارئكم ويأمركم، وحذف الهاء وصلاً من" يتسنه"و" فبهداهم اقتده" وإشباع صلة هاء الكناية من" يؤده"و"ونوله"و"نصله"و"نؤته"ونصب"معذرة"في الأعراف ونون "عزير"في التوبة وفي طه"ينفخ"بالياء مضمومة وفي الواقعة "خافضة رافعة" بنصبهما وفي الحديد " بما أتاكم"بالمد". انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٢/٢)، وينظر أيضاً :معرفة القراء الكبار (١ / ١٥١)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٢)، والأعلام للزركلي (٨ / ١٦٣).

(٢) الحسين بن علي بن فتح، أبو عبد الله ويقال أبو علي الجعفي الكوفي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وأبي عمرو بن العلاء، وأقرأ الناس بعد حمزة، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وغيره، وأخذ عنه أحمد بن حنبل، وقال:"ما رأيت أفضل من حسين الجعفي"، وقال قتيبة بن سعيد قالوا لسفيان بن عيينة قدم حسين الجعفي فوثب قائماً وقال:" قدم أفضل رجل يكون قط"، وقال موسى بن داود كنت عند ابن عيينة فأتاه حسين الجعفي فقام سفيان فقبل يده" وكان يقول: "الحسين الجعفي هذا أفضل رجل في الأرض"، وروى أبو هشام الرفاعي عن الكسائي قال قال لي الرشيد من أقرأ الناس اليوم قلت:" حسين الجعفي"، (ت٢٠٣هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١٠٨/١).

وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، والإمام الطبري تلقى قراءة حمزة برواية خلاد عنه من طريق سليمان الطلحي ولعل حسين الجعفي من قراء الكوفة الذين ذكرهم الإمام الطبري في كتاب الجامع له في القراءات. والله أعلم.

سورة الأنفال

١١- في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨] . فروي حفص" موهن كيد " بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الإضافة (١) . هذه فقط انفراد سورة الأنفال .

قال الإمام الطبري:"وقد اختلفت القرأة في قراءة قوله:"موهن"فقرأته عامة قرأة أهل المدينة، وبعض المكّيّين والبصريّين:" موهّن"بالتشديد من"وهّنت الشيء: ضعّفته، وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيّين:"موهن"من أوهنته، فأنا موهنه، بمعنى : أضعفتُه، والتشديد في ذلك أعجب إليّ؛لأن الله تعالى ذكره كان ينقض ما يُبرمه المشركون لرسول الله صلى الله، وأصحابه عقداً بعد عقد، وشيئاً بعد شيء، وإن كان الآخر وجهاً صحيحاً " (٢) .

من قرأ بالإضافة أنه أراد التخفيف فحذف التنوين وأضاف استخفافاً على أصل اسم الفاعل، إذا أريد به الحال، أو الاستقبال، كما جاء القرآن بالإضافة، وبغير الإضافة (٣) .

قوله تعالى : " موهن كيد " فيه ثلاث قراءات :

---

(١) ينظر: التيسير(ص١١٦)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٧)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٣١/٢)؛ والنشر(٢٧٦/٢)، والإتحاف (٧٨/٢).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٨٩/١١).

(٣) ينظر: الكشف (٤٩٠/١)، وحجة القراءات (ص٣١٠)، والموضح في وجوه القراءات(٥٧٧/٢).

١- "موَهِّن كيدَ" بفتح الواو وتشديد الهاء، وبالتنوين على أنه اسم فاعل، ونصب"كيد" مفعول به، وقرأ به نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

٢- "موهن كيدَ"بسكون الواو، وتخفيف الهاء، والتنوين على اسم فاعل من"أوهن"، ونصب"كيد" مفعول به أيضاً، وقرأ به ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

٣- "موهن كيدِ" بالتخفيف من غير تنوين، وخفض "كيدِ" على الإضافة، وبه قرأ حفص .

وهذه الرواية لم يتعرض لها الإمام الطبري؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة التوبة

١٢- في قوله تعالى: ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] . قرأ حفص "معيَ عدوّاً" بفتح الياء [١] تقدمت ياءات الإضافة في سورة الأعراف. لا ثاني لها كلمة (معي) فقط في سورة التوبة لحفص.

سورة يونس

١٣- في قوله تعالى: ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٢٣] . فروي حفص " متاع الحياة الدنيا " بنصب العين [٢] .

---

(١) ينظر:التيسير (ص١٢٠)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٩)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٠٤/٢)؛ والنشر(٢٦٢/٢)، والإتحاف (٩٦/٢).

(٢) ينظر: التيسير(ص١٢١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٠) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٤٧/٢)؛ والنشر (٢٧٣/٢)، واتحاف فضلاء البشر(٧٨/٢).

قال الإمام الطبري : " وبرفع " المتاع " ، قرأت القرأة سوى عبد الله بن أبي إسحاق (١) ، فإنه نصبه بمعنى : إنما بغيكم على أنفسكم متاعاً في الحياة الدنيا، فجعل البغي مرفوعاً بقوله : " على أنفسكم " والمتاع منصوباً على الحال " (٢) .

من قرأ بنصب العين أنه أعمل فيه البغي على أنه مفعول له ، أي إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا ، أي بغي بعضكم على بعض؛ لأجل متاع الحياة الدنيا (٣) .

ذكر الإمام الطبري هذه القراءة في كلمة" متاع الحياة الدنيا" بنصب العين ولم ينسب هذه القراءة إلى عاصم برواية حفص عنه؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وإنما عزاها لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وهو من قراء البصرة الذين يذكرهم الإمام الطبري في تفسيره بقوله:"قرأة البصرة، أو أهل البصرة".

١٤- في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا ﴾ [٤٥] . قرأ حفص" يحشرهم كأن لم يلبثوا " بالياء (٤) ، وتقدم نظيرها في سورة الأنعام

---

(١) الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، وهارون بن موسى الأعور، (ت١١٧ هـ). ينظر:غاية النهاية في طبقات القراء(١٨١/٢)، والأعلام للزركلي (٤/ ٧١).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٤٩/١٢).

(٣) ينظر: الكشف (٥١٩/١)، وحجة القراءات (ص٣٣٢)، والموضح في وجوه القراءات(٦٢٦/٢).

(٤) ينظر:التيسير (ص١٠٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٣)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٠٤/٢)؛ والنشر(٢٨١/٢)، والإتحاف (١١١/٢).

عند الآية (١٢٨) . هاتان كلمتان انفرادات سورة يونس لحفص.

سورة هود

١٥- في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [٤٠] . فروي حفص"من كل زوجين اثنين " " كل " بالتنوين (١) .

من قرأ بالتنوين أنه عدّى الفعل، وهو"احمل"و"اسلك"إلى زوجين، فنصبهما بالفعل، وجعل اثنين نعتاً لزوجين، وفيه معنى التأكيد (٢) .

الإمام الطبري لم يتعرض للقراءتين في لفظ"من كل زوجين اثنين""كل"بالإضافة والتنوين(٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة يوسف

١٦- في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾ [٥] . فروى حفص"يا بني" بفتح الياء (٤) .

من قرأ بفتح الياء مشدّدة أنه لما أُتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استثقل اجتماع الياءات، والكسرات، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً، ثمّ حذفت الألف، كما تحذف الياء

---

(١) ينظر: مصادر القراءات السابقة.

(٢) ينظر: الكشف (٥٢٨/١)، وحجة القراءات (ص٣٣٩).

(٣) ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٠١/١٢-٤٠٨).

(٤) ينظر: التيسير(ص١٢٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٢) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٥٤/٢)؛ والنشر(٢٩٣/٢، ٢٨٩)، والإتحاف(١٤٠/٢).

في النداء، وبقيت الفتحة تدلّ على الألف المحذوفة (١) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءات في لفظ"يبنى"بفتح الياء (٢) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

١٧- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ [٤٧]. فروي حفص"دأباً "بفتح الهمزة (٣) .

من قرأ بفتح الهمزة فهما لغتان، مثل:"النهر والنَّهَر"؛ لأن كل اسم كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه (٤) .

لم يتعرض الإمام الطبري للقراءتين في كلمة " دأباً " بفتح الهمزة (٥) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

١٨- في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم ﴾ [١٠٩] . قرأ حفص"نوحي"بالنون، وكسر الحاء وكذا "نوحي إليه "هنا وفي النحل، قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾

---

(١) ينظر: الكشف (٥٢٩/١)، وحجة القراءات (ص٣٤٠)، والموضح في وجوه القراءات (٦٤٦/٢)

(٢) ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤١٦/١٢)و (١٣/١٣).

(٣) ينظر: التيسير(ص١٢٩)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٤)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١٧٤/٢)؛ والنشر(٢٩٥/٢)، والإتحاف (١٤٨/٢).

(٤) ينظر: الكشف (١١/٢)، وحجة القراءات (ص٣٥٩)، والموضح في وجوه القراءات (٦٨٠/٢).

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٨٩/١٣).

[٤٣]، والأول من الأنبياء، وهي قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [٧] ." نوحي "فروي حفص بالنون وكسر الحاء في الثلاثة على لفظ الجمع (١) . انفرادات سورة يوسف ثلاث كلمات.

من قرأ بالنون وكسر الحاء ردّه على قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ ﴾ فجرى الفعلان على الإخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، كما قال: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ ﴾ [النساء ١٦٣] (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة " نوحي " بالنون (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة إبراهيم

١٩- في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِي ﴾ [٢٢]. قرأ حفص "ليَ "بفتح الياء (٤) . تقدمت ياءات الإضافة مراراً . لا ثاني لها كلمة (لي) فقط في سورة إبراهيم لحفص .

---

(١) ينظر: التيسير(ص١٣٠)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٤) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/١٨٠)؛ والنشر(٢/٢٩٦)، والإتحاف (٢/١٥٥).

(٢) ينظر: الكشف (٢/١٥)، وحجة القراءات (ص٣٦٥)، والموضح في وجوه القراءات(٢/٦٩٠).

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٣/٣٧٠).

(٤) ينظر: التيسير(ص١٣٥)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٦) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/١٨٠)؛ والنشر(٢/٣٠٠)، والإتحاف (٢/١٦٧).

سورة النحل

٢٠- في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ﴾ [١٢] قرأ حفص برفع "والنجومُ مسخراتٌ" فقط (١) من قرأ برفع "والنجومُ مسخراتٌ" قطعه عما قبله.

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة" والنجومُ مسخراتٌ " (٢)؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

٢١- في قوله تعالى : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ﴾ [٤٣] . قرأ حفص" نوحي" بالنون وكسر الحاء. تقدم في سورة يوسف عند الآية (١٠٩) . وهاتان الكلمتان في النحل.

سورة الإسراء

٢٢- في قوله تعالى: ﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤]. قرأ حفص"ورَجِلِكَ" بكسر الجيم (٣) . وهذه الكلمة الوحيدة في الإسراء.

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة "ورجلك " (٤) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

---

(١) ينظر: التيسير(ص١٣٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٧) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/١٨٠)؛ والنشر(٢/٣٠٣)، والإتحاف (٢/١٨١).

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن(١٧ / ١٧٩).

(٣) ينظر: التيسير(ص١٤٠)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٨) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٠٧)؛ والنشر(٢/٣٠٨)، والإتحاف (٢/٢٠١).

(٤) ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن(١٧/ ٤٩٢).

سورة الكهف

٢٣- في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا قَيِّمًا﴾ [١] . سكت حفص " عوجاً " (١) .

من قرأ بالسكت أراد أن يبيّن أنّ"قيّماً" ليس بتابع "لعوج" من حيث المعنى يتبيّن بوقفه على "عوجاً" أنه وقف تامّ، وأن الكلام على التقديم والتأخير، كأنه قال أنزل على عبده الكتاب قيّماً، ولم يجعل له عوجاً، فلهذا سكت على قوله"عوجاً"؛ ليتبيّن انفصاله عما بعده(٢).

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ"عوجاً " (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

٢٤- في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [٥٩] وروي حفص " لمهلكهم" هنا وفي النمل "مهلك أهله" في قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [النمل ٤٩] بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين (٤) .

قال الإمام الطبري:"واختلفت القرأة في قراءة قوله:"لمهلكهم"فقرأ ذلك

---

(١) ينظر: التيسير(ص١٤٢)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٩) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٠٧)؛ والنشر(٢/٣١٠) ، والإتحاف (٢/٢٠٨).

(٢) ينظر: الكشف (٢/٥٥)، والموضح في وجوه القراءات(٢/٧٧٢).

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٥/١٤٠).

(٤) ينظر: التيسير(ص١٤٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٧٠)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢١٢)؛ والنشر(٢/٣١١) ، والإتحاف (٢/٢١٩).

عامة قرأة الحجاز، والعراق"لمهلكهم" بضم الميم وفتح اللام على توجيه ذلك إلى أنه مصدر من أهلكوا إهلاكاً، وقرأه عاصم:"لمهلكهم"بفتح الميم واللام على توجيهه إلى المصدر من "هلكوا هلاكاً ومهلِكاً، وأولى القراءتين بالصواب عندي في ذلك قراءة من قرأه "لمُهلَكهم"بضم الميم، وفتح اللام؛ لإجماع الحجة من القرأة عليه، واستدلالاً بقوله:" وتلك القرى أهلكناهم"فأن يكون المصدر من"أهلكنا"؛ إذ كان قد تقدّم قبله أولى " (١) .

من قرأ بفتح الميم، وكسر اللام، أنه جعله مصدراً من"هلك" اسم الزمان، أي لوقت هلاكهم (٢) .

في كلمة " لمهلكهم " و" مهلك " في الموضعين ثلاث قراءات :

١- " مُهلَك " بضم الميم وفتح اللام فيهما قرأ العشرة سوى عاصم .

٢- " مَهلَك " بفتح الميم واللام فيهما روى شعبة عن عاصم .

٣- " مَهلِك " بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين روى حفص عن عاصم.

ذكر الإمام الطبري هنا قراءة عاصم برواية شعبة عنه؛ لأنه تلقى قراءةَ عاصم برواية شعبة من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن عاصم، ولم يذكر رواية حفص عنه؛ لأنه لم يتلقها، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وهذا يدل دلالة واضحة على أنه ما سمع رواية حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة؛ حيث نصّ هنا على اسم عاصم برواية شعبة عنه.

---

(١) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٥/٣٠٦-٣٠٧).

(٢) ينظر: الكشف (٢/٦٥)، وحجة القراءات (ص٤٢١)، والموضح في وجوه القراءات(٢/٧٨٨).

٢٥- في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [٦٣] .

قرأ حفص " أنسانيه " بضم هاء الضمير" هاء الكناية " (١) .

من قرأ بضمّ هاء الضمير على أصل الكلمة، وأصلها الضمّ، وإنما عدل عن كسر الهاء إلى الضمّ؛ لما رأى الكسرات من "أنسانيه"، وكانت الهاء أصلها الضمّ رأى العدول إلى الضمّ؛ ليكون أخفّ على اللسان من الاستمرار على الكسرات (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ " أنسانيه " (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

٢٦- في قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٧] .

٢٧- في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] .

٢٨- في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٥].

قرأ حفص بفتح الإضافة من " مَعِيَ صبراً " في الثلاثة (٤) .

وانفرادات حفص في سورة الكهف ست كلمات، وتقدمت ياءات الإضافة مراراً.

---

(١) ينظر: التيسير(ص١٤٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٧٠) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢١٢)؛ والنشر(٢/٣١١) ، والإتحاف (٢/٢١٩).

(٢) ينظر: حجة القراءات (ص٤٢٢).

(٣) ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٥/٣١٦-٣١٧).

(٤) ينظر: التيسير(ص١٤٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٧١) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢١٢)؛ والنشر(٢/٣١٦) ، والإتحاف (٢/٢٢٠).

سورة مريم

٢٩- في قوله تعالى : ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [٢٥]

قرأ حفص " تُسَاقِط " بتاء مضمومة وسين مفتوحة مخففة وقاف مكسورة (١) . هذه الكلمة الوحيدة في سورة مريم لحفص .

قال الإمام الطبري:"واختلف القراء في قراءة قوله:"تَسَّاقَط" فقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة والبصرة والكوفة:"تَسَّاقَطْ" بالتاء من تساقط وتشديد السين بمعنى: تتساقط عليك النخلة رطبًا جنياً، ثم تُدغم إحدى التاءين في الأخرى فتشدّد، وكأن الذين قرءوا ذلك كذلك وجهوا معنى الكلام إلى: وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط النخلة عليك رطبًا، وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة: تَساقَط بالتاء وتخفيف السين، ووجه معنى الكلام، إلى مثل ما وجه إليه مشدّدوها غير أنهم خالفوهم في القراءة.

ورُوي عن البراء بن عازب (٢) أنه قرأ ذلك " يُساقِط " بالياء .. وكأنه وجه معنى الكلام إلى : وهزّي إليك بجذع النخلة يتساقط الجذع عليك رطبًا جنياً . ورُوي عن أبي نهيك أنه كان يقرؤه " تُسْقِطُ " بضمّ التاء وإسقاط الألف (٣) ... وكأنه وجه معنى الكلام إلى : تسقط النخلة عليك رطبًا جنياً

---

(١) ينظر: مصادر القراءات السابقة.

(٢) البراء بن عازب بن الحارث، أبو عمارة الأنصاري المدني،الخزرجي، أسلم صغيراً وغ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة، أولها غزوة الخندق(ت٧١ هـ ينظر: سير أعلام النبلاء(٣/١٩٤)، والأعلام للزركلي(٢ / ٤٦).

(٣) قراءة أبي نهيك معدودة من شواذ القرآن، وهو علباء بن أحمد، أبو نهيك اليشكر الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه وقد وثّقوه، عرض على شهر بـ حوشب وعكرمة مولى ابن عباس. ينظر:غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٣٠)

قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن هذه القراءات الثلاث ، أعني " تَسَّاقَطُ " بالتاء وتشديد السين ، وبالتاء وتخفيف السين، وبالياء وتشديد السين، قراءات متقاربات المعاني، قد قرأ بكل واحدة منهن قرّاء أهل معرفة بالقرآن ، فبأيّ ذلك قرأ القارئ فمصيب الصواب فيه، وذلك أن الجذع إذا تساقط رطبًا، وهو ثابت غير مقطوع، فقد تساقطت النخلة رطبًا، وإذا تساقطت النخلة رطبًا، فقد تساقطت النخلة بأجمعها، جذعها وغير جذعها، وذلك أن النخلة ما دامت قائمة على أصلها، فإنما هي جذع وجريد " (١) .

القراءات الواردة في كلمة " تساقط " أربع متواترة :

١- قرأ " يساقط " بالتذكير يعقوب ، وشعبة بخلف عنه .

٢- قرأ حمزة " تساقط " بفتح التاء والقاف وتخفيف السين .

٣- قرأ حفص" تساقط " بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين

٤- قرأ الباقون" تسّاقط " بفتح التاء وتشديد السين ، وفتح القاف ، وهو الوجه الثاني لشعبة (٢) .

٥- " تُسقِط " بضمّ التاء وإسقاط الألف ، وهي قراءة شاذة، وهذا يدلّ على أن الإمام الطبري يذكر القراءات الشاذة في تفسيره.

قد صرح الإمام الطبري بأن هذه القراءات الثلاث، يعني"تَسَّاقَط" بالتاء وتشديد السين، وبالتاء وتخفيف السين، وبالياء وتشديد السين، قراءات متقاربات المعاني، ولم يذكر رواية حفص بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

---

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن(١٨/ ١٨٠).

(٢) ينظر: النشر(٢/٣١٨)، والإتحاف(٢/٢٣٥-٢٣٦).

سورة طه

٣٠- من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [طه ٦٩] ، فروى حفص"تلقف" بإسكان اللام مع تخفيف القاف. تقدم في سورة الأعراف ، الآية (١٢٧) .

وهي الكلمة الوحيدة في سورة طه.

سورة الأنبياء

٣١- في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ [١١٢] . فروي حفص " قال رب احكم " " قال " بالألف على الخبر (١) .

التعليق : لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة " قال رب احكم بالحق " (٢) في آخر السورة ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة ، وإنما تعرض للقراءتين في قوله تعالى: ﴿رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [٤] في أول السورة؛ لأنها قرأ بها أكثر من قارئ، وهم: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف؛ حيث قال الإمام الطبري : " اختلفت القراءة في قراءة قوله : " قل ربي " فقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة، والبصرة، وبعض الكوفيين: "قل ربي" على وجه الخبر، وكأن الذين قرأوه على وجه الأمر، أرادوا من تأويله: قل يا محمد للقائلين ... والقول في ذلك عندي أنهما قراءتان مشهورتان في قرأة الأمصار، قد قرأ بكل واحد منهما علماء من

---

(١) ينظر: التيسير(ص١٥٦)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٧٤) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٤٠)؛ والنشر(٢/٣٢٥) والإتحاف (٢/٢٦٨).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٦/٢٢٤-٢٢٥) وينظر أيضاً (١٦/٤٤٣).

القرأة، وجاء بهما مصاحف المسلمين متفقا المعنى، وذلك أن الله إذا أمر محمداً بقيل ذلك قاله، وإذا قاله عن أمر من الله قاله، فبأيّتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب في قراءته".

من قرأ بألف على إخبار الله تعالى عن قول النبيّ صلى الله عليه وسلّم (١) .

٣٢- في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ [٢٤] . قرأ حفص بفتح ياء الإضافة من " معيَ " (٢) تقدم أمثالها مراراً . كلمتان انفرادات سورة الأنبياء .

سورة الحج

٣٣- في قوله تعالى : ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [٢٥] . فروي حفص " سواء العاكف فيه " بنصب " سواء " (٣) . لا ثاني لها في سورة الحج .

قال ابن جرير الطبري - بعد ذكره القراءة بالرفع مع توجيهها - : " وقد ذكر عن بعض القرأة أنه قرأه : " سواءً " نصباً على إعمال " جعلناه" فيه، وذلك وإن كان له وجه في العربية، فقراءةٌ لا أستجيز القراءة بها؛ لإجماع الحجة من القرأة على خلافه " (٤) .

---

(١) ينظر: الكشف (١١٥/٢)، وحجة القراءات (ص٤٧١)، والموضح في وجوه القراءات(٨٧٠/٢).

(٢) ينظر: التيسير(ص١٥٦)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٤٣)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢٤٠/٢)؛ والنشر(٣٢٥/٢) والإتحاف (٢٦٢/٢).

(٣) ينظر: مصادر القراءات السابقة.

(٤)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٦/ ٥٠٤-٥٠٥).

من قرأ بالنصب أنه مصدر عمل فيه"جعلناه"، كأنه قال: سوّينا فيه بين الناس سواءً، وارتفع العاكف بـ " سواء " ، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال من الضمير " جعلناه " (١) .

ذكر الإمام الطبري هذه القراءة، دون ذكر أهل الأمصار كعادته في العزو مما يدل على أن رواية حفص عن عاصم لم يسمعها ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة ؛ واكتفى فقط بقوله : " وقد ذكر عن بعض القرأة أنه قرأه : " سواءً " نصباً ... " ، ثمّ ردّ هذه الرواية بقوله : " وإن كان له وجه في العربية ، فقراءةٌ لا أستجيز القراءة بها ؛ لإجماع الحجة من القرأة على خلافه " .

سـورة المؤمنـون

٣٤- في قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [٢٧] . فروي حفص "من كل زوجين اثنين:"كل" بالتنوين. تقدّم مثلها عند أول ورودها في سورة هود، الآية (٤٠) . لا ثاني لها لحفص في سورة المؤمنون.

سـورة النـور

٣٥- في قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ [٩] . فرواه حفص" والخامسةَ أن غضب الله " الأخيرة بالنصب (٢) .

---

(١)ينظر: الكشف (١١٨/٢)، وحجة القراءات (ص٤٧٥)، والموضح في وجوه القراءات (٨٧٧/٢).

(٢)ينظر : التيسير (ص ١٦١) ؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص ٧٧) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي (٢ / ٢٥٥) ؛ والنشر (٢ / ٣٣١) ، والإتحاف (٢ / ٢٩٣) .

من قرأ بالنصب نصبه على إضمار فعل دلّ عليه الكلام تقديره : وتشهد الخامسة (١) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في"والخامسةَ أن غضب الله عليها إن " (٢) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

٣٦- في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [٥٢] . فروى حفص ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ بسكون القاف (٣) . كلمتان لا ثالث لحفص في سورة النور.

من قرأ بسكون القاف فبناءً على التخفيف (٤) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءات في كلمة " ويتقه " ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

سـورة الفرقـان

٣٧ - في قوله تعالى : ﴿ فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ ﴾ [١٩] . فروي حفص"تستطيعون " بالخطاب (٥).لا ثاني لحفص في سورة الفرقان .

---

(١)ينظر: الكشف (١٣٥/٢)، وحجة القراءات (ص٤٩٥)، والموضح في وجوه القراءات (٩١٠/٢).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٨٨/١٧).

(٣)ينظر: مصادر القراءات السابقة.

(٤)ينظر: الكشف (١٤١/٢)، وحجة القراءات (ص٥٠٣).

(٥)ينظر: التيسير(ص١٦٣)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٤٥) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢٥٩/٢)؛ والنشر(٣٣٤/٢)، والإتحاف (٣٠٧/٢).

من قرأ بالخطاب للمشركين ردّاً على قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم ﴾ (١) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ " تستطيعون " (٢) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة الشعراء

٣٨- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [٦٢] . قرأ حفص " معيَ " بفتح ياء الإضافة ، تقدم أمثالها مراراً .

٣٩- في قوله تعالى : ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [١٨٧] . قرأ حفص " كسفاً " بفتح السين (٣) . كلمتان لا ثالث لحفص في سورة الشعراء .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ "كسفاً" بفتح السين هنا (٤) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

وقد تعرض لذكر القراءتين في كلمة " كسفاً "عند أول ورودها من سورة الإسراء ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ [٩٢] ؛ حيث قرأ بفتح السين هناك أكثر من قارئ، وهم: قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر بفتح السين هنا خاصة، وقرأ الباقون بإسكانها، وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة،

---

(١)ينظر: الكشف (١٤٥/٢)، وحجة القراءات (ص٥١٠)، والموضح في وجوه القراءات(٩٢٨/٢).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٢٠/١٧).

(٣)ينظر: التيسير(ص١٦٦)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٤٦) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/)؛ والنشر(٣٠٩/٢)، والإتحاف (٣٢٠/٢).

(٤)ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن (٦٣٦/١٧).

والكسائي، ويعقوب، وخلف (١) .

قال الإمام الطبري : " اختلفت القرأة في قراءة قوله : " كسفاً " ، فقرأته عامة قرأة الكوفة ، والبصرة بسكن السين . بمعنى : أو تسقط الماء كما زعمت علينا كسفاً، وذلك أن الكسفَ في كلام العرب جمع كِسفة، وهو جمع الكثير من العدد، وللجنس، كما تجمع "السِّدرة سدر" و"التمرة تمر"، فحكى عن العرب سماعاً: أعطني كسفة من هذا الثوب: أي قطعة منه. يقال: منه جاءنا بثريد كسف، أي قطعَ خبز، وقد يحتمل إذا قرئ كذلك كسفاً بسكون السين أن يكون مراداً به المصدر من "كسف" فأما "الكسف"بفتح السين، فإنه جمع ما بين الثلاث إلى العشر يقال: كسفة واحدة ، وثلاث كسف وكذلك إلى العشر".

وقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة، وبعض الكوفيين" كسفاً" بفتح السين. بمعنى جمع الكسفة الواحدة من الثلاث إلى العشر يعني بذلك قطعاً ما بين الثلاث إلى العشر .

وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندنا قراءة من قرأ بسكون السين؛ لأن الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لم يقصدوا في مسألتهم إياه ذلك أن يكون بحد معلوم من القطع ، إنما سألوه أن يسقط عليهم السماء قطعاً، وبذلك جاء التأويل أيضاً من أهل التأويل"(٢).

من قرأ بتحريك السين بمعنى قطعاً من السماء جمع كسفة وكسف (٣) .

---

(١)ينظر: النشر (٢/٣٠٩)، والإتحاف(٢/٢٠٥).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٥/٨٠).

(٣)ينظر: الكشف (٢/٥١)، وحجة القراءات (ص٥٢٠)، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٦٨).

سـورة النمـل

٤٠- في قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩] . قرأ حفص "مَهْلِكَ" بفتح الميم وكسر اللام.تقدّم نظيرها في سورة الكهف، الآية (٥٩) . لا ثاني لحفص في سورة النمل.

سـورة القصـص

٤١- في قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [٣٢] . قرأ حفص " الرَّهْب " بفتح الراء ، وسكون الهاء (١) .

قال الإمام الطبري " واختلف القرّاء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قرّاء أهل الحجاز والبصرة : " مِنَ الرَّهَب"بفتح الراء والهاء ، وقرأته عامة قرّاء الكوفة : (مِنَ الرُّهْبِ) بضم الراء وتسكين الهاء ، والقول في ذلك **أنهما قراءتان متفقتا المعنى مشهورتان في قراء الأمصار ، فبأيّتهما قرأ القارئ فمصيب "(٢) .**

التعليق : كلمة " الرّهب " فيها ثلاث قراءات :

١- قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب " الرَّهَب " بفتح الراء والهاء .

٢ - قرأ ابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف " الرُّهب " بضم الراء وسكون الهاء .

٣ - قرأ حفص " الرَّهب " بفتح الراء ، وسكون الهاء ، وكلها لغات بمعنى الرعب ، والخوف .

---

(١)ينظر: التيسير(ص١٧١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٨١) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٨٠)؛ والنشر(٢/٣٤١) ، والإتحاف (٢/٣٤٣).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن(١٩ / ٥٧٥).

وذكر الإمام الطبري القراءتين من هذه الكلمة دون الثالثة ؛ لأنه لم يسمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

٤٢- في قوله تعالى : ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] . قرأ حفص " معيَ " بفتح ياء الإضافة، تقدم أمثالها مراراً.كلمتان لا ثالث لحفص في سورة القصص.

سورة الروم

٤٣- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ [٢٢] . فروي حفص " للعالمين " بكسر اللام (١) . لا ثاني لحفص في سورة الروم.

من قرأ بكسر اللام أنه جعله جمع عالم، وهو ذو العلم، وخصّ بالآيات العلماء؛ لأنهم أهل النظر، والاستنباط (٢) .

لم يتعرض الإمام الطبري لذكر القراءتين عند لفظ " للعالمين " هنا (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

سورة لقمان

٤٤- في قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [١٦] . قرأ حفص"يابني"بفتح الياء في الأوسط، تقدم مثلها في يوسف الآية (٥) . لا ثاني لحفص في لقمان .

---

(١)ينظر: التيسير(ص١٧٥)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٨٣) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٨٠)؛ والنشر(٢/٣٤٤) ، والإتحاف (٢/٣٥٦).

(٢)ينظر: الكشف (٢/١٨٣)، وحجة القراءات (ص٥٥٨)، والموضح في وجوه القراءات(١/١٠٠٤).

(٣)ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٨/٤٧٩).

سورة الأحزاب

٤٥- في قوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [١٣] . فروي حفص " لا مقام لكم " بضم الميم (١). لا ثاني لحفص في سورة الأحزاب.

من قرأ بضم الميم جعله اسم مكان، على معنى: لا موضع قيام لكم، ويجوز أن يكون مصدراً من قام، على معنى : لا إقامة لكم (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين الواردتين في لفظ"مقام " (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة .

سورة سبأ

٤٦- في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ﴾ [٩] . قرأ حفص "كسفاً"بفتح السين. تقدم نظيرها في سورة الشعراء ، الآية [١٨٧] .

٤٧- في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ [٤٠] . قرأ حفص، ويعقوب " نحشرهم ثم نقول " بالياء فيهما (٤) . تقدم أمثالها في سورة الأنعام . كلمتان لا ثالث لحفص في سورة سبأ .

---

(١)ينظر: التيسير(ص١٧٨)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٨٤) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢٨٦)؛ والنشر(٢/٣٤٨) ، والإتحاف (٢/٣٧١).

(٢)ينظر: الكشف (٢/١٩٥)، وحجة القراءات (ص٥٧٤)، والموضح في وجوه القراءات(١/١٠٢٩).

(٣)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٩/٤٢).

(٤)ينظر: التيسير(ص١٠٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٥٣) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/١٠٤)؛ والنشر(٢/٢٥١) ، والإتحاف(٢/٣٨٨).

سورة يس

٤٨- في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [٥٢] . قرأ حفص " من مرقدنا " بالسكت . تقدم سكت حفص عند أول ذكره في سورة الكهف ، الآية [١] . لا ثاني لحفص في سورة يس .

سورة الصافات

٤٩- في قوله تعالى : ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ [١٠٢] . قرأ حفص"يابني" بفتح الياء. تقدم نظيرها في سورة يوسف الآية (٥) . لا ثاني لحفص في سورة الصافات .

سورة ص

٥٠- في قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] . قرأ حفص"وليَ"بفتح ياء الإضافة، وافقه هشام بخلفه من طريق النشر (١) .

٥١- في قوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾ [٦٩] وقرأ حفص" ليَ " بفتح ياء الإضافة . تقدمت ياءات الإضافة مراراً . كلمتان لا ثالث لحفص في سورة ص .

سورة غافر

٥٢- في قوله تعالى : ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [٣٧] . فروي حفص" فاطلع " بنصب العين (٢) . لا ثاني لحفص في سورة غافر .

---

(١)ينظر: النشر(٢/٣٦٢) ، والإتحاف(٢/٤٢٠).

(٢)ينظر: التيسير(ص١٩١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٨٩) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٣١٤)؛ والنشر(٢/٣٦٥) ، والإتحاف (٢/٤٣٧).

قال الإمام الطبري : " اختلفت القرأة في قراءة قوله " فأطلع " ، فقرأت ذلك عامة قرأة الأمصار : " فاطلع " بضم العين رداً به على قوله " أبلغ الأسباب " وعطفاً به عليه .

وذُكِر عن حميد الأعرج (١) أنه قرأه : " فأطلع " نصباً جواباً لـ " لعلّ " ... والقراءة التي لا أستجيز غيرها الرفع في ذلك؛لإجماع الحجة من القرأة عليه " (٢) .

من قرأ بنصب العين ، على جواب التمنّي بالفاء لـ " لعلي " ؛ لأنها غير واجبة ، كالأمر والنهي (٣) .

ذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة " أبلغ " ، ولم ينسبها إلى عاصم ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم ، ولا وصلت إليه بطرق متواترة ، وهذا يدل على أن رواية حفص عن عاصم لم تصل إلى الإمام الطبري بطرق متواترة؛ حيث عزا هذه القراءة إلى حميد بن قيس الأعرج، وهو أحد أئمة قراء مكة، وضعّف هذه القراءة اعتماداً على منهجه فيما خالف الجماعة؛ إذ قال:"والقراءة التي لا أستجيز غيرها الرفع في ذلك؛لإجماع الحجة من القرأة عليه".

---

(١)حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القاري ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، وتصدَّر للإقراء روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة، وسفيان بن عيينة وقال: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. ولم يكن بمكة أقرأ منه، ومن عبد الله بن كثير. (ت١٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١ / ٩٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/١١٦)، والوافي بالوفيات للصفدي(٤ / ٣٣١).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٠/٣٢٦-٤٢٧).

(٣)ينظر: الكشف (٢/٢٤٤)، وحجة القراءات (ص٦٣١).

سورة الزخرف

٥٣- في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [٥٢] . فقرأ حفص، ويعقوب" أسوره " بإسكان السين من غير ألف (١) . لا ثاني لحفص في سورة الزخرف .

قال الإمام الطبري : " واختلفت القرأة في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قرأة المدينة والبصرة والكوفة " فلولا ألقي عليه أساورة من ذهب " . وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه : " أسورة من ذهب ... وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندي ما عليه قرأة الأمصار ، وإن كانت الأخرى صحيحة المعنى " (٢) .

من قرأ على وزن " أفعلة " أنه جعله على جمع سوار ، كحمار وأحمرة (٣) .

ذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة" أسوره " ولم ينسبها إلى عاصم؛ لأنه لم يسمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وهذا يدل على أن الرواية لم تصل إليه بالتواتر؛ حيث عزا هذه القراءة إلى الحسن البصري، وهو أحد أئمة قراء البصرة، واختار قراءة الجماعة اعتماداً على منهجه فيما كان عليه الجماعة؛ إذ قال:"وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندي ما عليه قرأة الأمصار، وإن كانت الأخرى صحيحة المعنى".

---

(١)ينظر: التيسير(ص١٩٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٩٢) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٢٢/٢)؛ والنشر(٣٦٩/٢) ، والإتحاف (٤٥٧/٢).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٦١٤/٢٠-٦١٥).

(٣)ينظر: الكشف (٢٥٩/٢)، وحجة القراءات (ص٦٥١).

ســـــورة الفتـــــح

٥٤- في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠] . قرأ حفص " عليه الله " بضم الهاء في هاء الكناية (١) . لا ثاني لحفص في سورة الفتح.

من قرأ بضم الهاء أتى به على الأصل بصلة الهاء بواو، ثمّ حذفت الواو لسكونها، وسكون اللام بعدها، فبقيت الضمّة (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين عند كلمة " عليه الله " (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

ســـــورة الطـــــلاق

٥٥ - في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [٣] . فروي حفص **" بالغ أمره " بغير تنوين أمره بالخفض (٤) . لا ثاني لحفص في سورة الطلاق .**

من قرأ بالخفض على الإضافة ؛ لأن الأمر مخفوض بإضافة " بالغ " إليه حذف التنوين تخفيفاً (٥) .

---

(١)ينظر: التيسير(ص٢١١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٩٩) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٥٢/٢)؛ والنشر(٣٨٨/٢) ، والإتحاف (٤٨٢/٢).

(٢)ينظر: الكشف (٢٨٠/٢)، وحجة القراءات (ص٦٧٢)، والموضح في وجوه القراءات (١١٨٩/٣).

(٣)ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٥٥/٢١).

(٤)ينظر:مصادر القراءات السابقة.

(٥)ينظر: الكشف (٣٢٤/٢)، وحجة القراءات (ص٧١٢)، والموضح في وجوه القراءات (١٢٧٥/٣).

لم يذكر القراء تين في لفظ"بالغ أمره " (١) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة المعارج

٥٦- في قوله تعالى : ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [١٦] . فروي حفص " نزاعة " بالنصب (٢) .

قال الإمام الطبري : - بعد ذكره أقوال أهل العربية ، واختلافهم في إعراب كلمتين " لظى ونزّاعة " من قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ . من حيث رفعهما ونصب " نزّاعةً " " والصواب من القول في ذلك عندنا أن " لظى " الخبر ، و" نزاعة " ابتداء ، فلذلك رفع ، ولا يجوز النصب في القراءة؛ لإجماع قرأة الأمصار على رفعهما، ولا قارئ قرأ كذلك بالنصب، وإن كان للنصب في العربية وجه " (٣) .

من قرأ بالنصب أنه جعله حالاً من "لظى"؛ لأنها معرفة، وهي مؤكدة (٤) .

قول الإمام الطبري:" ولا قارئ قرأ كذلك بالنصب، وإن كان للنصب في العربية وجه" دليل واضح على أنه لم يسمع روايةَ حفص عن عاصم،

---

(١)ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٧/٢٣).

(٢)ينظر: التيسير(ص٢١٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٠٠)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٥٦/٢)؛ والنشر(٣٩٠/٢)، والإتحاف (٥٦١/٢).

(٣)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٦٠/٢٣-٢٦١).

(٤)ينظر: الكشف (٣٢٥/٢)، وحجة القراءات (ص٧٢٣)، والموضح في وجوه القراءات (١٢٩٦/٣-١٢٩٧).

ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

٥٧- في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ [٣٣] . فقرأ حفص، ويعقوب "بشهاداتهم" بألف بعد الدال على الجمع (١) . كلمتان لحفص لا ثالث في سورة المعارج.

من قرأ بالجمع لكثرة الشهادات من الناس، ولأنه مضاف إلى جماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جماعة (٢) .

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ " بشهاداتهم" (٣) ؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة.

سورة المدثر

٥٨- في قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [٥] . فقرأ حفص، وأبو جعفر (٤) ، ويعقوب " والرجز " بضم راء (٥) . لا ثاني لحفص في سورة

---

(١)ينظر: التيسير(ص٢١٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٠٠)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٥٦/٢)؛ والنشر(٣٩١/٢)، والإتحاف (٥٦١/٢).

(٢)ينظر: الكشف (٣٣٦/٢)، وحجة القراءات (ص٧٢٤)، والموضح في وجوه القراءات(١٢٩٨/٣).

(٣)ينظر:جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٧٧/٢٣).

(٤)يزيد بن القعقاع المدني، أبو جعفر، أحد القراء" العشرة "من التابعين. (ت١٣٢هـ).ينظر: معرفة القراء الكبار (١ /١٢٠-١٢٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٣٨٢/٢-٣٨٤).

(٥)ينظر: التيسير(ص٢١٦)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٠٢)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٦٢/٢)؛ والنشر(٣٩٣/٢) ، والإتحاف (٥٧١/٢).

المدثر .

قال الإمام الطبري : " قوله : " والرجز فاهجر " اختلفت القرأة في قراءة ذلك ؛ فقرأه بعض قرأة المدينة ، وعامة قرأة الكوفة " والرجز " بكسر الراء ، وقرأه بعض المكيين والمدنيين " والرجز " بضم الراء ، فمن ضم الراء وجهه إلى الأوثان ، وقال معنى الكلام : والأوثان فاهجر عبادتها ، واترك خدمتها، ومن كسر الراء وجّهه إلى العذاب، وقال معناه:والعذاب فاهجر، أي: ما أوجب لك العذاب من الأعمال الصالحة، والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان ، فبأيّهما قرأ القارئ فمصيب، والضم والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد، ولم نجد أحداً من متقدّمي أهل التأويل فرّق بين تأويل ذلك، وإنما فرّق بين ذلك فيما بلغنا الكسائي "(١) .

من قرأ بضم الراء أنه جعله اسم صنم، وقيل:هما صنمان كانا عند البيت، وإساف ونائلة (٢) .

ذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة " والرجز " ، ولم ينسب " والرجز"بضم الراء" إلى عاصم برواية حفص عنه؛ وهذا يدلّ على أنه لم يتلق روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليهِ بطرق متواترة؛ حيث عزا هذه القراءة لبعض المكيين والمدنيين، وهم: أبو جعفر المدني، وابن محيصن المكي.

---

(١)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤١١/٢٣). الكسائي:علي بن حمزة الكسائي، أبو الحسن، أحد القراء السبعة بالكوفة.(ت١٨٩هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١٢٠/١-١٢٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء(٥٣٥/١-٥٤٠).

(٢)ينظر: الكشف (٣٤٧/٢)، وحجة القراءات (ص٧٣٣)، والموضح في وجوه القراءات(١٣١١/٣).

سورة القيامة

٥٩- في قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [٢٧] . قرأ حفص"من راق" بسكت على " من راق " (١) . تقدم سكت حفص عند أول ذكره في سورة الكهف .

٦٠- في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] . فقرأ حفص، ويعقوب "يمنى"بالياء على التذكير (٢) . كلمتان لحفص لا ثالث في سورة القيامة .

قال ابن جرير الطبري " واختلفت القرّاء في قراءة قوله : " يُمْنَى " فقرأه عامة قرّاء المدينة والكوفة : " تُمْنَى "بالتاء بمعنى : تمنى النطفة ، وقرأ ذلك بعض قرّاء مكة والبصرة : " يُمْنَى" بالياء ، بمعنى : يمنى المنيّ . والصواب من القول أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى ، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب " (٣) .

من قرأ بالياء ردّه على تذكير"يمنى"، فجعل الفعل لـ " المنيّ " (٤)

التعليق : ذكر الإمام الطبري القراءتين في كلمة"يمنى" ولم

---

(١)ينظر: التيسير(ص١٤٢)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٩) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢١٢)؛ والنشر(٢/٣٩٤)، والإتحاف (٢/٥٧١).

(٢)ينظر: التيسير(ص٢١٧)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٠٢) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٣٦٥)؛ والنشر(٢/٣٩٤)، والإتحاف (٢/٥٧٥).

(٣)جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٣/٥٢٧).

(٤)ينظر: الكشف (٢/٣٥١)، وحجة القراءات (ص٧٣٧)، والموضح في وجوه القراءات (٣/١٣٢٠).

ينسب"يمنى"بالتذكير إلى عاصم برواية حفص؛ لأنه ما سمع روايةَ حفص عن عاصم، وهذا يدل على أن هذه الرواية لم تصل إليه بطرق متواترة؛ حيث عزا هذه القراءة لبعض قرّاء مكة والبصرة وهم: ابن محيصن، والحسن(١).

سـورة المطففـين

٦١- في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [١٤] . قرأ حفص"بل ران "بالسكت (٢) . تقدم سكت حفص عند أول ذكره في سورة الكهف.

٦٢- في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ [٣١] . قرأ حفص وأبو جعفر " فكهين " بغير ألف بعد الفاء في المطففين (٣) . **كلمتان لحفص لا ثالث في سورة المطففين.**

لم يذكر الإمام الطبري القراءتين في لفظ" فكهين "بغير ألف بعد الفاء هنا؛ لأنه لم يتلق روايةَ حفص عن عاصم، ولا وصلت إليه بطرق متواترة، وهي تقدمت في يس، وقد تعرض لذكر القراءات في كلمة" فاكهون "عند أول ورودها في سورة يس، وعزا هذه القراءة لأبي جعفر، وضعّفها ؛ حيث قال : " واختلفوا أيضاً في قراءة قوله : " فا كهين " بالألف ، وذكر عن أبي جعفر القارئ أنه كان يقرؤه : " فكهون " بغير ألف، والصواب من

---

(١)ينظر: إتحاف فضلاء البشر(٢/٥٧٥).

(٢)ينظر: التيسير(ص١٤٢)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٦٩) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٢/٢١٢)؛ والنشر(٢/٣٩٩).

(٣)ينظر: التيسير(ص٢٢١)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص١٠٤) ؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(٣٧٥٢/)؛ والنشر(٢/٣٥٥).

القراءة في ذلك عند قراءة من قرأ بالألف ؛ لأن ذلك هو القراءة المعروفة " (١) .

من قرأ بغير ألف جعله من " فكه " مثل " حذر فهو حذر " ، أي : ضاحكين طيّبي الأنفس ، وهما لغتان بمعنى : معجبين (٢) .

سـورة الإخـلاص

٦٣- في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [٤] . قرأ حفص " كفواً " إبدال الهمزة فيه واواً (٣) . تقدم توجيهها في سورة البقرة عند " هزواً " لا ثاني لحفص في سورة الإخلاص .

○○

(١)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٩/٤٦٢-٤٦٣).

(٢)ينظر: الكشف (٢/٣٦٦)، وحجة القراءات (ص٧٥٥)، والموضح في وجوه القراءات (٣/١٣٥٢).

(٣)ينظر: التيسير(ص٧٤)؛ ومفردة عاصم لأبي عمرو الداني(ص٤٢)؛ وفتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي(١/٤٣١)؛ والنشر(٢/٣٩٩).

المبحث الثاني

الأسباب المؤدية إلى ترك الإمام الطبري رواية حفص في تفسيره

قد تبيّن من خلال جمع ودراسة انفرادات رواية حفص، وتتبع واستقراء ودراسة إسناد قراءة الإمام الطبري واختياره أنه لم يذكر انفرادات رواية حفص عن عاصم في تفسيره، وجملتها ثلاث وستون كلمة، وذكر منها اختلاف القراء في ثلاث عشرة كلمة بدون عزوها إلى عاصم إلا كلمة واحدة في موضعين من القرآن الكريم برواية شعبة عنه، وأما باقي انفرادات رواية حفص ، – وهو خمسون كلمة – فلم يتعرض لذكر اختلاف القراء فيها ، وذلك للأسباب التالية :

١ – أنه لم يسمع روايةَ حفص عن عاصم عن أحد ، إنما سمع قراءةَ عاصم برواية شعبة من أبي كريب محمد بن العلاء عن شعبة عن عاصم، وقرأ قراءة حمزة برواية خلاد عنه على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وسمع قراءة نافع برواية ورش من يونس بن عبد الأعلى، وسمع قراءة ابن عامر من العباس بن الوليد، وأحمد بن يوسف التغلبي (١) .

٢ – اشتراطه في تواتر السند، وقوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف موافقة صريحة، بينما عند أئمة التحقيق من السلف هي كما قال ابن الجزري:"كُل قِرَاءَة وَافقَتِ العَرَبِيةَ وَلَو بِوَجه، وَوَافقَت أَحَدَ المَصَاحِفِ العُثمَانِيةِ وَلَو احتِمَالًا، وَصَح سَنَدُهَا، فَهِيَ القِرَاءَة الصَّحِيحَة التِي لَا يَجُوزُ رَدها وَلَا يَحِلُّ إِنكَارُهَا ،... وَمَتَى اختَل ركن مِن هَذِهِ الأَركَانِ الثَّلَاثَةِ أُطلِقَ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ أَوْ شَاذَّة أَو بَاطِلَة ، سَوَاءٌ كَانَت عَنِ السَّبعَةِ أَم عَمَّن هُوَ أَكبَرُ

(١)ينظر: إسناد قراءته في المبحث الأول من الفصل الثاني.

مِنهُم، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِندَ أَئِمَّةِ التَّحقِيقِ مِنَ السَّلَفِ " (١) .

٣ - الإمام ابن جرير الطبري عاش بين القرن الثالث والرابع الهجريين (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، وهو الوقت الذي كانت الرواة عن الأئمة من القراء كثيراً في العدد، وكثيراً في الاختلاف، وكان ذلك قبل أن يقتصر الناس من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، في القرن الرابع الهجري، وأول من اقتصر على قراءات القراء السبعة ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) (٢) .

٤ - السبب الرئيس الذي جعل الإمام الطبري يترك، أو يضعّف بعض القراءات المتواترة عموماً، وترك رواية حفص عن عاصم خصوصاً هو تزامنه مع وقت كان القراء - بعد الأئمة العشرة، ورواتهم المشهورين- كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف وكثر بسبب ذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق فميز جهابذة العلماء ذلك بتصانيفهم وحرروه وضبطوه في تآليفهم (٣) .

لم يتم في عصر الإمام الطبري جمع قراءات القراء السبعة، أو العشرة المشهورين، وتحريرها في كتاب يرجع إليه عند الاختلاف في تحقيق القراءة ، أو الرواية تصحيحاً وتضعيفاً، بل كان ذلك بعد عصره.

---

(١)النشر في القراءات العشر(٩/١).

(٢)ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب(ص٨٦-٨٨)، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (١/ ١٥٨). والبرهان في علوم القرآن للزركشي(١/ ٣٣١).

(٣)ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني (١ / ٤)، والنشر في القراءات العشر(٩/١).

٥ – نجد الإمام الطبري في تفسيره لا يتقيد بذكر القراءات المتواترة فقط، بل يذكر الصحيحة والشاذة، ويختار ما توفرت فيه ضوابط اختياراته: قوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه، على سبيل المثال، قال:– عند أول ذكره القراءات في تفسيره في سورة الفاتحة " ملك " – " القرّاء مختلفون في تلاوة (ملك يَوْمِ الدِّينِ) ، فبعضهم يتلوه " مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ " ، وبعضهم يتلوه " مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " ، وبعضهم يتلوه " مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ " بنصب الكاف (١) ، وقد استقصينا حكاية الرواية عمن رُوي عنه في ذلك قراءةٌ في " كتاب القراءات " ، وأخبرنا بالذي نختار من القراءة فيه ، والعلة الموجبة صحّة ما اخترنا من القراءة فيه ، فكرهنا إعادة ذلك في هذا الموضع ؛ إذ كان الذي قَصَدْنا له ، في كتابنا هذا ، البيانَ عن وجوه تأويل آي القرآن، دون وجوه قراءتها " (٢) .

وعند"تساقط"بسورة مريم، قال الإمام الطبري:"واختلف القراء في قراءة قوله:"تَسَّاقَط" فقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة والبصرة والكوفة:"تَسَّاقَطُ" بالتاء من تساقط وتشديد السين، بمعنى: تتساقط عليك النخلة رطبًا جنياً، ثم تُدغم إحدى التاءين في الأخرى فتشدّد، وكأن الذين قرءوا ذلك كذلك وجهوا معنى الكلام إلى: وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط النخلة عليك رطبًا، وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة: تَساقَط" بالتاء وتخفيف السين، ووجه معنى الكلام، إلى مثل ما وجه إليه مشدّدوها، غير أنهم خالفوهم في القراءة.

---

(١)اختلف القراء في"ملك" قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف بالألف مدّاً، والباقون بغير ألف قصراً. وقرأ"مالكَ" بفتح الكاف نصباً على القطع المطوعي عن الأعمش. ينظر: التيسير في القراءات السبع(ص١٨)، والنشر في القراءات العشر (٢٧١/١)، وإتحاف فضلاء البشر(٣٦٣/١).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن(١/ ١٤٨).

ورُوي عن البراء بن عازب أنه قرأ ذلك"يُساقِط"بالياء...وكأنه وجه معنى الكلام إلى: وهزِّي إليك بجذع النخلة يتساقط الجذع عليك رطبًا جنياً.

ورُوي عن أبي نهيك أنه كان يقرؤه" تُسْقِطُ" بضمّ التاء وإسقاط الألف...وكأنه وجه معنى الكلام إلى: تسقط النخلة عليك رطبًا جنياً، قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن هذه القراءات الثلاث ، أعني " تَسَّاقَطُ " بالتاء وتشديد السين ، وبالتاء وتخفيف السين ، وبالياء وتشديد السين ، قراءات متقاربات المعاني ، قد قرأ بكل واحدة منهن قرّاء أهل معرفة بالقرآن ، فبأيّ ذلك قرأ القارئ فمصيب الصواب فيه " (١) . وقراءة أبي نهيك شاذة .

ومثال آخر لما عليه إجماع الحجة، قال الإمام الطبري:"واختلفت القرأة في قراءة قوله : " لمهلكهم " فقرأ ذلك عامة قرأة الحجاز، والعراق"لمهلكهم" بضم الميم وفتح اللام على توجيه ذلك إلى أنه مصدر من أهلكوا إهلاكاً، وقرأه عاصم:"لمهلكهم"بفتح الميم واللام على توجيهه إلى المصدر من "هلكوا هلاكاً ومهلِكاً، وأولى القراءتين بالصواب عندي في ذلك قراءة من قرأه "لمُهلَكهم"بضم الميم، وفتح اللام؛ لإجماع الحجة من القرأة عليه، واستدلالاً بقوله:" وتلك القرى أهلكناهم"فأن يكون المصدر من"أهلكنا"؛ إذ كان قد تقدّم قبله أولى " (٢) .

○○

(١)جامع البيان في تأويل آي القرآن(١٨/ ١٨٠).

(٢)جامع البيان في تأويل آي القرآن (١٥/٣٠٦-٣٠٧).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصّل إليه البحث:

١ - بلغ عدد انفرادات حفص عن عاصم ثلاثاً وستين كلمة، وذكر منها الإمام الطبري ثلاث عشرة بدون عزوها إلى عاصم إلا كلمة واحدة في موضعين من القرآن الكريم برواية شعبة عنه وبقي منها خمسون كلمة لم يتعرض لذكر اختلاف القراء فيها.

٢ - لم يتعرض الإمام الطبري لذكر رواية حفص عن عاصم في تفسيره؛ وذلك أنه لم يسمع هذه الرواية عن أحد، ولا وصلت إليه بطرق متواترة،كما قال عند قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ .

"والصواب من القول في ذلك عندنا أن " لظى"الخبر ، و" نزاعة " **ابتداء ، فلذلك رفع ، ولا يجوز النصب في القراءة ؛ لإجماع قرأة الأمصار على رفعهما ، ولا قارئ قرأ كذلك بالنصب ، وإن كان للنصب في العربية وجه " .**

٣ - **ذكر الإمام الطبري قراءة عاصم برواية شعبة عنه؛ وذلك أنه سمع** قراءةَ عاصم برواية شعبة من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن عاصم شعبة عنه.

٤ - قرأ الإمام الطبري قراءة حمزة برواية خلاد عنه على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وسمع قراءة نافع برواية ورش من يونس بن عبد الأعلى، وسمع قراءة ابن عامر من العباس بن الوليد، وأحمد بن يوسف التغلبي.

ثبت المصادر والمراجع

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر : دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مكان النشر مصر.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد البنا، تحقيق. شعبان محمد إسماعيل، ط عالم الكتب ببيروت مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦ هـ.
- الإضاءة فى بيان أصول القراءة لعلي بن محمد الضباع، القاهرة، مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، الناشر : دار العلم للملايين ، الطبعة :الخامسة عشرة – أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي، المعروف بابن الباذش الناشر : دار الصحابة للتراث.
- الانفرادات عند علماء القراءات، أمين محمد الشنقيطي، المدينة المنوّرة، الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراه ١٣٢٠ هـ .
- تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ، تحقيق : د . أحمد محمد مفلح القضاة ، دار النشر دار الفرقان – الأردن / عمان – الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- التفسير والمفسرون للدكتور / محمد حسين الذهبي .

- التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، دار الكتاب العربي – الطبعة : الثانية – بيروت – ١٤٠٤هـ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق د . عبد الله التركي ، دار عالم الكتب بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي ، تحقيق ، د . علي بن حسين البواب ، مكتبة التراث بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة ، تحقيق . سعيد الأفغاني ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى في جامعة بن غازي ، ١٣٩٤ هـ .
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيره الشاطبي ، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ .
- **سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة.**
- **طبقات المفسرين – لعبد الرحمن السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .**
- طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى .
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني، تحقيق، د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، الطبعة الأولى١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عني بنشره ج برجستراسر، ط،١سنة ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.
- الغاية في القراءات العشر لابن مهران، تحقيق. محمد غياث الجنبار،

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقسي، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة١٣٧٣هـ .
- فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي، تحقيق الشيخ جمال الدين محمد شرف، والشيخ مجد فتحي السيد، ط، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى١٤٢٥ هـ.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات لأبي الرضا الحموي، تحقيق : د / عبد الكريم محمد الحسن بكار ، الناشر دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق. شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق. محي الدين رمضان، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لبرهان الدين الجعبري، تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤١٩ هـ.
- المبسوط في القراءات العشر ، لأحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني، تحقيق سبيع حمزة، دمشق، مجمع اللغة العربية.
- المحيط في اللغة ،لأبي القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م، الطبعة : الأولى.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ، أ . د . إبراهيم بن

سعيد الدوسري ، دار الحضارة بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه .
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥ هـ) ، المحقق : طيار آلتي قولاج ، الناشر : دار صادر - بيروت سنة النشر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وزميليه، ط، مؤسسة الرسالة، ط،١-١٤٠٤هـ.
- مفردة عاصم بن أبي النجود الكوفي لأبي عمرو الداني ، تحقيق . د . حاتم صالح الضامن ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ .
- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، تحقيق علي العمران ، مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ١٤١٩ هـ .**
- **المنهاج في الحكم على القراءات . د . إبراهيم بن سعيد الدوسري .**
- **الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ، تحقيق . د . عمر حمدان الكبيسي ، ط ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .**
- النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، أشرف على تصحيحه الأستاذ علي بن محمد الضباع ، دار الكتاب العربي .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، ط : دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٢٠ هـ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .

OO